افنى الزمان لانه لا يحدث عليه شيا لا يعرفه • يعنى هو الذى افنى الذهب بالعطا
والعدى بالهلاك والزمان بالتجربة

ومخيب العذال مما حاضرا … منه وليس يرد كفا خايبا

ذكر الكف واراد العضد يريد عضوا لان الخايب فى الحقيقة رب الكف

هذا الذى ابصرت منه حاضرا … مثل الذى ابصرت منه غايبا

حاضرا وغايبا حال للمخاطب او للمتنبى اذا قلت ابصرت • يعنى انه حضر او غاب
عنه يرى عطاوه حيثما كان • وابن جنى يجعل الحاضر والغايب حالا للممدوح •
يقول غاب او حضر امره فى الشرف والكرم واحد وما بعد هذا البيت يدل على
خلاف ما قاله وهو قوله

كالبدر من حيث التفت رايته … يهدى الى عينيك نورا ثاقبا

اى حيثما كنت ترى عطاه كما ترى ضوا البدر حيثما كنت من البلاد

كالبحر يقذف للقريب جواهرا … جودا ويبعث للبعيد سحايبا

كالشمس فى كبد السما وضوها … يغشا البلاد مشارقا ومغاربا

يريد عموم نفعه للبعيد والقريب هذه الابيات كقول الطاى شعر

قريب الندى ناى المحل كانه • هلال قريب النور ناى منازله

ومثله للبحترى شعر

كالبدر افرط فى العلو وضوءه • للعصبة السارين جد قريب

وللعباس ايضا شعر

نعمة كالشمس لما طلعت • بثت الاشراق فى كل بلد

وايضا للبحترى شعر

عطا كضوء الشمس عم فمغرب • يكون سوا فى سناه ومشرق

امهجى الكرما والمزرى بهم … وتروك كل كريم قوم عاتبا

اى تهجنتهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك وتتركهم عاتبين عليك لما يظهر
من كرمك المزرى بهم • او عاتبين على انفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت
• وتروك اى تارك تروك بمعنى جاعل • يقال تركت الرياح الديار

بلاقع

بلاقع

شادوا مناقبهم وشدت مناقبا … وجدت مناقبهم بهن مثالبا

اى لفضل مناقبهم كالمثالب كما قال الطاى شعر

محاسن من مجد متى يقرنوا بها • محاسن اقوام تكن كالمعايب

لبيك غيظ الحاسدين الراتبا … انا لنخبر من يديك عجايبا

اظهر الاجابة اشارة الى انه بنداه مناديا او الرواتب المقيم الثابت • يقول
انت لهم غيظ ثابت اى دايم

تدبير ذى حنك يفكر فى غد … وهجوم غر لا يخاف عواقبا

الحنك جمع حنكة وهى التجربة وجودة الراى اى لك فى الامور تدبير مجرب
يتفكر فى العواقب فاذا هجمت هجوم الغر • والمعنى انه يفعل كلا فى موضعه
ونحو هذا قال الطاى شعر

ومجربون سقاهم من باسه • فاذا لقوا فكانهم اغمار

وقوله ايضا شعر

كهل الاناة فتى الشذاة اذا غدا • للحرب كان الماجد الغطريفا

وقال البحترى شعر

ملك له فى كل يوم كريهة • اقدام غر واعتزام مجرب

رعز

وعطا مال لو عداه طالب … انفقته فى ان تلاقى طالبا

عداه تجاوزه • يقول لو لم ياتيك طالب انفقت مالك فى لقا طالب

خذ من ثناى عليك ما استطيعه … لا تلزمنى فى الثنا الواجبا

يقول سامحنى فى الثنا عليك فانى لست اقدر ان اثنى عليك بقدر استحقاقك
ثم ذكر عذره فقال

رح
رت

فلقد دهشت لما فعلت ودونه … ما يدهش الملك الحفيظ الكاتبا

يقال دهش الرجل اذا تحير فهو مدهوش وادهشه غيره كما قال جم الرجل
واجمه الله وزكم وازكمه الله • يقول لقد تحيرت فى افعالك فلا اقدر ان
احصيها واثنى عليك بها واقل من ذلك من ما يدهش الملك الموكل بك لانه لم

Copyright © King Saud University